

## The Analysis of Gamal Al-Ghitani's "The Migrant Winter Bird" based on Greimas' Actantial Model

Azam Shamsoddini Fard,<sup>1\*</sup>\* Nayyere Askari<sup>2</sup>

### Abstract

Character is an integral element of short story writing as it plays a pivotal role to convey ideas and present events. Accordingly, numerous critics have analyzed this element from different perspective. Algirdas Julien Greimas examines character development through the analysis of their actions. The theory posits that the characters of a story function within opposing actantial roles, including sender and receiver, subject and object, helper and opponent, which collectively shape the overall trajectory of the narrative. Gamal al-Ghitani is a prominent Egyptian writer who enjoys a prominent canonicity among contemporary novelists due to his innovative contributions to the realm of fiction. His short story collection entitled *Land-Land* consists of seven short stories, one of which is "The Migrant Winter Bird" in which the author depicts the presence of an orphaned child within the terrifying context of war. Adopting a descriptive-analytical approach, this study applies Greimas's model to the story in order to analyze its characterization. It suggests that the author has artistically formed the structure of his story with Greimas' framework by employing a variety of actants and creating binary oppositions. The characters in his narrative serve as social representations of contemporary Egyptian society during the author's lifetime, contributing to the creation of memorable characters.

**Keywords:** "The Migrant Winter Bird", Gamal Al-Ghitani, Greimas Actantial Model, character, Arabic narratology

Received: 30/09/2024

Accepted: 19/04/2025

<sup>1</sup> Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Foreign Languages, Vali-e-Asr University of Rafsanjan, Rafsanjan, Iran. (Corresponding Author). a.shamsoddini@vru.ac.ir

<sup>2</sup> MA in Arabic Language and Literature, Faculty of Foreign Languages, Vali-e-Asr University of Rafsanjan, Rafsanjan, Iran. nayyere.askare20@gmail.com



**Publisher:** Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.



## تحليل شخصيات قصة «عصفور الشتاء المهاجر» لجمال الغيطاني على ضوء نظرية النموذج العامل لغريماس

اعظم شمس الدين فرد،<sup>١</sup>\* نيره عسكري<sup>٢</sup>

## الملخص

من بين الأعمال الأدبية، تحظى القصة القصيرة بمكانة خاصة، وتعد من أهم الفنون التي تعالج إصلاح المجتمع والقضايا المتعلقة به، وتعد الشخصية العنصر الأساسي في القصة القصيرة؛ فهي محور نقل الأفكار وعرض الأحداث وهذا ما دفع العديد من النقاد إلى تحليل هذا العنصر أهاماً في القصة. يعد غريماس أحد المطربين الذين يدرسون تصرفات الشخصيات في القصة لمعالجتها. في هذه النظرية تحدد شخصيات القصة المسار العام للقصة من خلال عاملين متعارضين مثل المرسل والمرسل إليه والذات والموضع والمساعد والعارض. وبعد جمال الغيطاني أحد أبرز الكتاب المصريين، وقد صُنف ضمن كبار كتاب المعاصرين لإبداعه في الأدب الروائي. مجموعة قصص "أرض-أرض" هي إحدى أعمال هذا الكاتب وتحتوي على سبع قصص قصيرة، "عصفور الشتاء المهاجر" إحدى هذه القصص، ويتناول الغيطاني وجود طفلة بيضاء في أجواء الحرب العربية. يسعى هذا البحث من خلال المنهج الوصفي-التحليلي إلى تسلیط الضوء على شخصيات هذه القصة وذلك على أساس نظرية غريماس في مجال النموذج العامل. وتنظر نتائج البحث أن الغيطاني تمكن من مطابقة بنية قصته مع نموذج غريماس من خلال تنوع الممثلين المختلفين وخلق مواجهات متعددة وشخصيات قصته هي صورة لأبناء المجتمع المصري في عصر الأديب، وهذا ما أدى إلى ظهورهم كشخصيات خالدة.

الكلمات الدليلية: عصفور الشتاء المهاجر، جمال الغيطاني، نظرية النموذج العامل، غريماس، تحليل الشخصية، السردانية العربية.

<sup>١</sup> أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ولی عصر (عج)، كلية اللغات الأجنبية، رفسنجان، ایران. (الكاتبة المسئولة).

a.shamsoddini@vru.ac.ir

<sup>٢</sup> ماجستيره في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة ولی عصر (عج)، كلية اللغات الأجنبية، رفسنجان، ایران. nayyere.askare20@gmail.com



## ١. المقدمة

تعد القصة القصيرة من أنماط الأدبية التي احتلت مكانة مرموقه في مصر. وأول ما يلفت النظر في ظهور القصة القصيرة في مصر هو تزامنها مع يقظة الشعب المصري وثورته في عام ١٩١٩م. فقد كُتب عدد قليل من القصص قبل هذه الثورة، يمكن الإشارة منها إلى قصص محمود تيمور؛ لكن بعد الثورة المصرية في العقد العشرين من القرن نفسه، تفزع كتاب آخرون لهذا العمل، وظهرت القصة القصيرة من بطون الثورات الوطنية والفكريّة والأدبية والاجتماعية (حضر، ١٩٦٦: ١٠٣). ومن الأركان الرئيسة للنص الشخصي الشخصية التي تعتبر مركز المفاهيم الإنسانية والأفكار والأراء العامة، ولهذه المفاهيم والأفكار، مكانة هامة في القصة. لأن الرواوى لا يعرض أفكاره وآرائه بشكل منفصل عن البيئة المعيشية بل إنما تظهرها في الأشخاص الذين يعيشون في ذلك المجتمع (هلال، ٢٠١٠: ٥٢٢). والشخصية هي العنصر الذي يميز العمل الرواوى عن غيره من الأعمال الأدبية (مرتضى، ١٩٩٨: ٩٠) وتلعب دوراً أساسياً في استمرار حبكة القصة (محمودي وأجدارنجاد، ١٣٩٨ ش: ١٤١). يتمتع هذا العصر بقوة كبيرة بحيث يمكنه التأثير بسهولة على المتلقى وتدور القصة حوله. إن مفهوم الشخصية في الأعمال الأدبية، كغيره من المفاهيم والظواهر الأدبية والفنية، قد طرأ عليه تغيرات وتطورات مع مرور الزمن من خلال مروره بقلبات الحياة الإنسانية؛ لكن أصل هذه الكلمة مشتقة من (kharassein) الذي يعني التحت والخلد العميق (براهمي، ١٣٩٣ ش: ٢٧٠). «تُعدُ الشخصية الروائية من بين أهم المكونات السردية في الرواية لما تلعيه من دور رئيسي في إنتاج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معها» (سلامة، ٢٠٠٧: ١١). في الحقيقة، إن حياة القصة وحيويتها ترجع إلى وجود شخصياتهما؛ فبدون وجود الشخصية، لا يمكن الحديث عن القصة. الشخصية هي مجموعة من الغرائز والميول والصفات والعادات الفردية. وبقصد بما مجموعة الصفات المادية والروحية والمعنوية التي تظهر في تصرفات الإنسان وسلوكه وكلامه وتجعله مختلفاً عن غيره من الناس (يونسي، ١٣٩٢ ش: ٢٨٩-٢٨٩).

قد قام منظرو القصة بتسمية طريقتين رئيسيتين لتحليل الشخصيات: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة. في طريقة المباشرة، يعبر الكاتب عن رأيه بوضوح وصراحة بشأن شخصيات قصته. تمتاز هذه الطريقة بمبنيات واضحة وفعالة من حيث التكلفة؛ لكن لا يمكن أبداً استخدامه بمفرده (برين، ١٣٧٨: ٤٥-٤٦). هذه الطريقة أكثر شيوعاً في التقصص القصيرة، لأن الكاتب ليس لديه الكثير من الوقت للاهتمام بالشخصيات (أمين، ١٩٥٢: ١٢٢).

أما في التحليل غير المباشر، فإن الكاتب يعرف القارئ على الشخصيات من خلال الحوار ومن خلال أفعال القصة (روزبة، ١٣٨٧ ش: ٣٥). في هذه الطريقة، يتراجع المؤلف إلى الخلف ويترك المجال للشخصيات لتعرف نفسها من خلال كلامهم وسلوكياتهم، ويدرك القارئ نفسه كيف هي شخصياتهم في كلامهم وسلوكياتهم (نجم، ١٩٧٩: ٩٨٠). في هذه الطريقة، يمكن للمؤلف تقديم المعلومات للقارئ بشكل غير مباشر من خلال عوامل مثل الفعل والكلام والاسم والبيئة وحالة الشخصيات.



الدور العامل أول وأبسط دور للشخصية وبهذا المعنى يمكننا أن نقول إن الشخصية هي عامل إما أن يفعل شيئاً أو ينسب إليه قول (أخوت، ١٣٧١: ١٣٠). وبالاستناد إلى هذا المفهوم، تم اقتراح نماذج جديدة في تحليل الشخصيات القصصية، أحدها النموذج العامل للمنظر الكبير آلبيرت غريماس. في الواقع، تم اقتراح النموذج العامل بمدف الكشف عن دور الشخصيات في السرد، ومفهوم الحالات التي تربط بين العمل والشخصية ساعد بشكل كبير على فهم الشخصية. قد بني غريماس نموذجه في علم الدلالة على الفعل في السرد وحاول قياسه في نظام السيميائية (علوي مقدم وسوسن بور، ١٣٨٧ ش: ١٠٩). «اعتمد غريماس في تحديد نموذجه العامل على أبحاث فلاديمير بروب في الحكايات العجيبة الذي حدد وظائفها بأحدى وثلاثين وظيفة فقام غريماس باستبدال مصطلح الوظائف بمصطلح العوامل، كما احتزل وظائف بروب في ستة عوامل هي التي تقوم بأداء وظيفة أو دور معين داخل الحكي» (علوش و شوبان، ٢٠١٦: ٢٠). «اهتم غريماس أساساً بالشروط الداخلية المنتجة للمعنى في النص، لأن التحليل حسبه، يجب أن يكون محايداً بحيث يقتصر على الاشتغال النصي لعناصر المعنى دون اعتبار للعلاقة التي قد يقيمهما النص مع أي عنصر خارجي، لأن المعنى سيتغير كأثر وكتيبة مستخلصة بواسطة لعبة العلاقات بين العناصر الدالة» (كورتيس، ٢٠٠٧: ٥٥). وقد اعتبر غريماس أن بنية السرد تشبه النحو إلى حد كبير (جرين ولبيهان، ١٣٨٣ ش: ١١٠) وبالتالي، فإنه رأى أنه مثلاً يجب معرفة معاني الكلمات وقواعدها النحوية لفهم معنى الجملة، يجب فهم معاني التحوّلات والقواعد النحوية للقصة لفهم معنى النص (أحمدى، ١٣٧٢، ١٦٢). وبناء على ذلك، استخدم غريماس مفهوم التحوّلات والسلالس السردية بدلاً من الأدوار الخاصة لـ «بروب» ووُجد ثلاثة أنواع من السلالس في السرد: السلسلة التنفيذية، والسلسلة الإتفاقية، والسلسلة الإنفصالية (اسكولر، ١٣٧٩: ١٥٤). في السلسلة التنفيذية، يتم التركيز على التحديات، والمنازعات، والجهود، والوظائف. في السلسلة الإتفاقية، تعالج العهود والاتفاقات، والشروط والالتزامات. أما في السلسلة الإنفصالية، فالتركيز ينصب على الرحلات والتقلّلات، حيث أن غالبية القصص تتّمتع بهذه الميزة، ويتقدم مسار القصة من خلال هذه السلسلة. يعتبر غريماس كل رواية مكونة من قضايا مختلفة ويفقسمها إلى ثلاثة فئات:

١. القضايا الوصفية: تشرح الظروف والموقع والخصائص والميزات للشخصية.
٢. القضايا المشروطة: تُظهر آمال ورغبات ومعتقدات وهواجس الشخصية في القصة.
٣. القضايا المتعددة: تدل على القيام بعمل ما (م.ن، ١٣٧٩: ١٤٧).

بني غريماس عمله على التضاد المزدوج في السرد. إن هدفه هو استخدام التحليل الدلالي لبناء الجملة لتحقيق قواعد اللغة العالمية للسرد (سلدن وآخرون، ١٣٨٤ ش: ١٤٣). ووفقاً لهذه الرؤية المتناقضة، فقد قام بتصنيف ستة أنواع من أنماط العمل في مجموعتين من ثلاثة:

١. العامل وهو الذات، والموضع ذو القيمة وهو الهدف.
٢. المرسل والمرسل إليه.
٣. العامل المساعد والعامل المعارض.





المرسل، هو شعور أو خاصية متصلة بشكل عام (حسن زاده وآخرون، ١٣٩٣ ش: ٣٣)، كذلك محفز، يرسل العامل بحثاً عن موضوع ذي قيمة حتى يصله إلى المرسل إليه، وفي هذه الرحلة السردية، تحاول العوامل المساعدة مساعدة الموضوع والعوامل المعارضة تمنع هذا العمل. إذا كانت العلاقة بين الفاعل والأهداف في سير السرد القصصي من البداية إلى النهاية علاقة متقاربة ومتكمالة فإن هذا النوع من العلاقة يسمى متصلولاً وإنما العلاقة تسمى غير متصلة. إذا اقتصر الفاعل الرئيسي في مسار السرد على معالجة المهدف القيم والسعى لتحقيقه، فإن هذا النوع من العلاقة يسمى علاقة الرفقة. أما إذا انصرف الفاعل الأصلي عن معالجة المهدف الرئيسي واتجه نحو تحقيق أهداف أخرى، فإن هذا النوع من العلاقة يسمى علاقة استبدال. إذا أكمل العامل المهدف العام، يسمى ذلك مكتملاً، وإنما إذا فشل العامل في تحقيق المهدف الرئيسي، يسمى ذلك غير مكتملاً. إذا أصبح العامل بالشك والريبة في تحقيق الأهداف، فإن هذه العلاقة، من نوع الشك والريبة. أما إذا كان الفاعل عازماً على تحقيق الأهداف، فإن هذا النوع من العلاقة يُسمى الحسم. قد يختلف تصنيف وارتباط الفاعل بالأهداف تبعاً للإطار الزمني. لذا، يمكن تحديد نمط لكل ملاحظ ولكل موقع زمني يتعلق بفعل معين. توجد أنواع مختلفة من الزمن أو التأثير الزمني، وهي: الزمن كما هو مقدم في القصة (أي الترتيب الزمني للأحداث في القصة)، زمن السرد (أي الترتيب الذي تعرض فيه أحداث القصة)، والزمن التكتيكي (أي التسلسل الخطي لوحدة دلالية، من جملة إلى الجملة التي تليها) (كيخاى فرزانه والآخرون، ١٣٩٦ ش: ٢٦٣). أما في ما يخص جمال الغيطاني، فهو من أبرز الروائيين المصريين المعاصرين، وله إسهام بارز في ثراء الأدب بأسلوبه الفريد وذكائه ورؤيته الواسعة. حصل على العديد من الجوائز الأدبية المأمة في مصر، وهو من الكتاب الذين اتخذوا مواقف سياسية بارزة وحاربوا الفساد الحكومي وكان هو نفسه حاضراً في ساحة المعركة كمراسل حربي، وهذا ما ينعكس في أعماله. ينزع الغيطاني في قصصه بين المخيال والواقع، وبعيون مفتوحة يراجع الحقائق في القوانين الاجتماعية والسياسية بالعقل والمنطق. يلعب الطفل في قصصه دوراً كبيراً، وهذا يوضح أهمية هذه الشخصية في إعادة تشكيل صورة الأدب الحرفي. قصص الغيطاني مع وجود الأطفال استطاعت أن تقترب من الواقع إلى حد كبير وتبتعد عن الأجواء المزيفة والمصطنعة. قصة «عصفور الشتاء المهاجر» هي أيضاً على هذا النحو والشخصية الرئيسية في القصة هي طفلة بيضاء.

## ١.١. أسئلة البحث

تحاول هذه الدراسة التي تم إجراؤها بالمنهج الوصفي-التحليلي الإجابة عن الأمثلة التالية من خلال دراسة مدى تطبيق النموذج الغريغاسي في معالجة شخصيات هذه القصة:

كيف تم معالجة الشخصيات في هذه القصة؟

كيف يمكن تطبيق مفاهيم نظرية غريغاس على دراسة شخصيات القصة؟

ما مدى فاعلية أفكار الكاتب في خلق شخصيات القصة؟



٢. خلفية البحث

من أهم الدراسات التي تناولت السرد يمكن الإشارة إلى كتاب «في نظرية الرواية» لعبد الملك مرتاض (١٩٩٨)، يتضمن هذا الكتاب مناقشة شاملة عن الشخصية وخصائصها وأنواعها مع تحليل عناصر السرد. وفي هذا المجال، هناك مذكرة مقدمة لليل شهادة الماجستير عنوانها «اشتغال النموذج العامل في رواية تلك الحبة للحبيب السايح». دراسة سيميائية» مجله كلية الآداب والفنون، قسم اللغة والأدب العربي جامعة وهران الجزائر، (٦٠٢٠م). قدمت هذه الدراسة قراءة سيميائية للشخصيات الأساسية في الرواية. كما نشر مقال عنوانه «اشتغال النموذج العامل في رواية المستبداد الأعمى للكاتبة بثينة العيسى على ضوء آراء جولييان غريماس البنية» تحليل حمداوي والآخرين نشر في مجلة أدب عربي (٤٠٢١ش). حاول المؤلفون في هذه الدراسة قراءة نص هذه الرواية بالاعتماد على النموذج العامل وتطوره للشخصية وحلوها وظائفها داخل المتن السردي في هذه الرواية. وكذلك توجد دراسة عنوانها «تحليل شخصيات رواية المستيقن لعبدالحميد جودة السحار على ضوء نظرية النموذج العامل لغريماس لعلي أحmedi» نشرت في مجلة دراسات في السردانية العربية (٢٣٢٠). يسعى هذا البحث أن يلقي الضوء على شخصيات رواية المستيقن للسحار وهي إحدى روايات الكاتب الواقعية وذلك على أساس نظرية غريماس. أما بالنسبة إلى الكاتب جمال الغيطاني مقال معنون بـ«التلازم الرمكياني في أعمال جمال الغيطاني (دفاتر التدوين نموذجاً)» لإسماعيل عزوز علي نشر في نشرية كلية الآداب بجامعة البازارق (١٠٢٠). تعامل هذه الدراسة تعالقات المكان بالزمان عند هذا الكاتب المصري لمعرفة الأبعاد الحقيقة لهذا التعالق. وبحث عنوانه «تعدد الأصوات في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني» لعليرضا كاوحة والآخرون نشر في مجلة اللغة العربية وأدابها (٩٣١٣ش). توصل الباحثون إلى أن هذه الرواية تعتبر من الروايات التي خلقت التعددية الصوتية للتعبير عن الرؤية التي تتصل بالواقع المصري في حقبة الستينيات في مصر. لكن فيما يتعلق بتحليل شخصيات قصة «عصفور الشتاء المهاجر» استناداً إلى نظرية غريماس، لم يتم أي بحث حتى الآن، وهذا ما دفع المؤلفين إلى البحث في هذه القصة وفقاً لنظرية النموذج العامل لغريماس.

١.٣. نبذة عن القصة

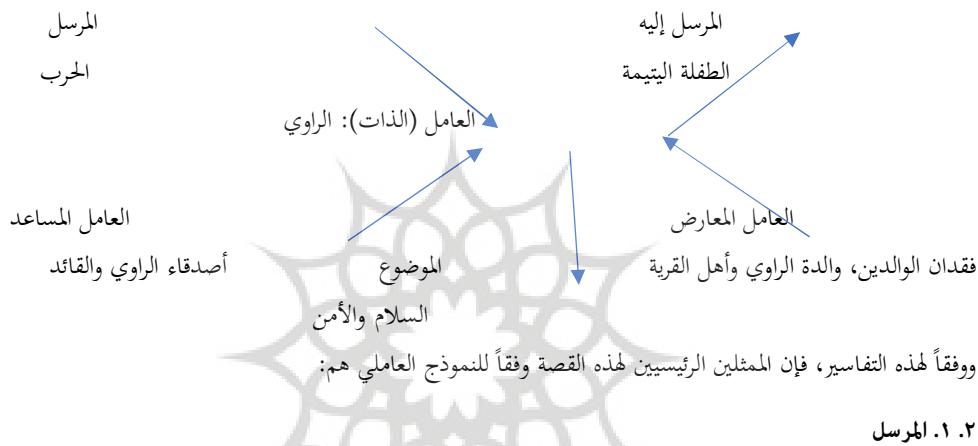
هذه قصة فتاة فادها فقدان والديها وترشدتها إلى أجواء الحرب المرعبة، وهي من عائلة فقيرة لا تعرف حضناً دافعاً تختمني به، ففتحت في الخنادق والجبهات. إن وضع الفتاة الصغيرة باعتبارها الشخصية الرئيسية في القصة يرسم للقارئ الجو الحقيقى لساحة المعركة. استخدام أسلوب النهاية المفتوحة في هذه القصة سبب آخر لغموض مصير الفتاة اليتيمة، لذا تعمد الكاتب وضع مصير الطفلة في حالة من الغموض ليكون أكثر انسجاماً مع أجواء القصة وتعامل المجتمع معها.

## ٢. عناصر السرد الروائية في قصة «عصفور الشتاء المهاجر»

العوامل في هذه القصة تتبع بين شخصيات إنسانية وغير إنسانية. تبدأ هذه القصة بوصف الراوي وهو جندي في ساحة المعركة، وتحضر فتاة يتيمة في الجبهة. فالحرب كعامل مرسى دفعت الفتاة إلى أجواء الجبهة المرعبة. والراوي الذي يرى عن



كتب حالتها الحادة، يحاول تهدئتها وإزالة القلق عنها. ولذلك فإن الرواية كذات عاملة ينوي إيصال الفتاة - التي تعتبر مرسلة إليها - إلى موضوع القيمة والمدف، وهو السلام وتخفيف القلق. وفي هذه الأثناء، هناك عوامل معايدة تساعد الرواية وعوامل معارضة تمنعه من تحقيق هذا المدف. بناء على هذا فإن عملية السرد عند غرباس تعمل مثل النحو السري الذي ينظم الخطاب. ولكل خطاب جوهر مركزي يمكن أن نطلق عليه الفعل والعمل، والذي يلعب دوراً أساسياً في تصور المعنى وتغييره إلى معنى أكثر ملاءمة. ولذلك، فإن الجوهر المركزي للسرد هو الفعل الذي يعمل على تغيير حالة الممثلين وتغيير المعنى (شعيري، ١٣٩٨ ش: ١٩). ولذلك فإن النموذج العامل للقصة هو كما يلي:



#### ٤.١. المرسل

المرسل الرئيسي في هذه القصة هو الحرب التي تعتبر شخصية غير إنسانية تتسبب في تشرد الطفولة. الحقيقة أن العامل المرسل، هو أهم منظم يوسع أسس المنظومة القيمية ويدخلها في السرد (عباسي، ١٣٩٥ ش: ١٨٢). تعتبر الحرب من وجهة نظر الغيطاني أهم موضوع في هذه القصة، مما جعلها أساساً لتصرفات الشخصيات في القصة، ومن خلال وصف بيئة الجبهة، فإنه يصور الوضع المزري الذي يعيشها الطفلة النازحة. ومن الواضح أن القصة تحتاج إلى بيئة تتجاوز مراحلها الأولية والتعریف بشخصيات القصة. إن وصف البيئة المحيطة بالشخصية يمكن أن يساعد في بناء الشخصية إلى حد كبير (أخوت، ١٣٧١ ش: ١٣٦). تدفع الفتاة النازحة، التي ليس لديها مكان للعيش فيه، إلى الحرب. ساحة المعركة مخيفة للغاية ولا يوجد أحد آمن هناك. حتى الأطفال يموتون في بطون أمها تهم، ناهيك عن الطفلة الصغيرة التي تشرد بين الخنادق:

«وَقَعَتْ عَيْنَاهُ عَلَى نَفْسِ الْأَرْضِ، الْمَوْتِ، الْحَرْبِ، الْوَبَاءِ، هَجَرَتِ الْقَوْمَ إِلَى بَعِيدٍ، أَطْفَالٌ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُولَدُوا» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٦).

من وجهة نظر الغيطاني، الليل والظلم في جبهة الحرب ضيف غير مدعو يخافونه:

«يُضيِّعُ النَّهَارَ وَيَتَسَلُّمُ الظَّلَامُ زَائِراً غَرِيباً ثَقِيلاً لَا زَرْغَبَهُ، لَا تَعْلُو أَصْوَاتُنَا رَبِّا دَلِّ صَوْتَنَا عَلَى مَكَانِ صَاحِبِهِ، لَا نَشْغَلُ هَبَّا أَوْ سِيجَارَّهُ، لَا تَرْقُ عَقَارِبُ سَاعَةٍ، كُلُّهَا عَلَامَاتٌ تَدَلُّ الْهَلاَكَ الطَّائِرَ» (م.ن: ٧٤).





فإن ليلة الجبهة تشير إلى أحداث مشؤومة تدل على الموت والدمار. بيئة الملجأ أيضاً تشبه إلى حد ما الليل المخيف، مكان ضيق ومظلم مغطى بسجاد من الأسمدة والحجارة والرمل:

«ماء تدبر عينيها في الملجأ الخفيف المطبق على الأنفاس، الجدران المبطنة بالأسمدة والأحجار وأكياس الرمال»

(م.ن: ٧٥)

«يتجلى دور العامل المرسل في إقناع العامل الذات بالبحث عن الموضوع القيم كما يقدم للمسار السري باعتباره فاعلاً تأويلياً (بودالي، ٢٠١٦: ٣٠). ووظيفة الإقناع التي يسعى إليها المرسل لا تكفي لتحقيق الرغبة بل لأبد من وجود الرغبة، فعندما تتشكل الذات يجب أن تكون لديها الرغبة في امتلاك موضوع قيم قابل للوصف» (غريماس، ١٩٩٢: ١٩٣). ولذلك، وبحسب نظرية غريماس، فإن الحرب في هذه القصة هي مرسلٌ يزيف الفتاة في القصة ويجرها إلى الجبهة. تحاول كل هذه الأوصاف إظهار (الحرب) كمرسل، دفع الطفلة إلى هناك، كُرها دون أي خيار، لتجد السلام هناك؛ لكن حسها الطفولي يتغلب على هذه الصعوبات ويعنِّ السلام لآخرين في تلك المواقف الصعبة:

«فوق أكياس الرمال تنشر فرحاً خفياً يلؤن أيامنا، في صباح طازج، ريقه حلو، كإفطار على شاطئ، هدوء يلغى الحرب، ينفي الخطر، الدم، الموت المرتقب» (م.ن: ٧٤)

من الأفضل للكاتب أن يصور الشخصيات وهي تعمل وعليه لا يقتصر على إبراز سلوكها وتقدير وجهة نظرها وإنما يجب أن يوضح ذلك من خلال منطق الأحداث وظروف البيئة بحيث يتراك شخصياته تنمو بطريقة طبيعية مقنعة (عثمان، ١٩٨٢: ١٠٩). وهذا ما فعله جمال الغيطاني في تصوير الفتاة التي تواجه ساحة الحرب.

## ٢.٢. المرسل إليه

أما المرسل إليه المستفيد من الموضوع، في هذه القصة فهي الفتاة النازحة التي فقدت جميع أفراد أسرتها بسبب الحرب، تتجه إلى الجبهة لتجد مأوى آمن هناك. تلجم الفتاة التي لا سند لها في هذه البيئة الفوضوية إلى البحث عن المودة، وهي إحدى الآليات المقترنة في النظرية النفسية لكارن هورناني. يعتقد هورناني أن الظروف غير الطبيعية خلال مرحلة الطفولة تسبب القلق لدى الطفل. إنه يبحث عن حل في هذه البيئة غير الآمنة. إن طلب المودة، وطلب التتفق، وطلب العزلة هي الطرق الثلاث التي ينقد بها الطفل نفسه من أذى الآخرين (محمان فروطلاي، ١٣٩٣ ش: ١٧٧). عادة ما يكون للقصة شخصية رئيسة يشار إليها ببطل القصة، فالشخصية الرئيسية في القصة هي المحور والقطب الرئيسي للقصة (شريط، ١٩٩٨: ٢٤).

الشخصية الأولى والرئيسية في هذه القصة هي ماء، وهي فتاة نازحة، اسم هذه الفتاة غامض في بداية القصة، وهذه إحدى التقنيات التي استخدمها الكاتب لجعلها مجهملة وغير معروفة بين الجنود. الفتاة مشردة وليس لديها مكان تعيش فيه، ومنذ أن فتحت عينيها على العالم واجهت الحرب والمرض والموت. في هذه القصة، قدم الغيطاني شخصية الطفل بشكل مباشر. وأهم عنصر في تحليل الشخصية المباشر، هو الوصف، وهو أسلوب يستطيع الكاتب من خلاله الاعتماد على التفاصيل الهامة وشرحها بشكل جيد. وفي الواقع إن الوصف هو المفتاح لوجهة نظر الكاتب لعرض تأثير مفاهيم وموضوعات العالم





الواقعي على عقله وحواسه بطريقة موضوعية وملمودة في شكل تصويري (ميرصادفي ذو القدر، ١٣٧٧ ش: ٧٢). في هذه القصة استخدم الغيطاني هذا الأسلوب السريكي كثيراً لجعل شخصيات القصة معروفة تماماً للقارئ، على سبيل المثال، ليقدم سماه جيداً، فيصور ملامحها وملابسها وشعرها. هذه الأوصاف، وفقاً لنموذج غريماس، تدرج ضمن القضايا الوصفية: «رفيعة العنق، مجدة الضفائر، تجري، يديها تبشب الأرض، جلابها قديم متسع، منقوش بورد حمراء كبيرة حف لونها، حول معصمها غوشة حمراء» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٣).

فيذكر الغيطاني هذه الأوصاف المباشرة في بداية القصة من أجل رسم صورة عامة وأساسية عن الشخصية الأولى في القصة والفتاة النازحة أمام المتلقى. هذه الأوصاف تطلع القارئ بسهولة على مظهرها وتحدد منظور الأديب من عنوان القصة وهو الفتاة. الملابس عالمة هامة تشير إلى عالم الشخصية وتساعد على قراءة خريطتها الروحية (رباعية، ١٣٩٦ ش: ١٥١). ولذلك فإن القميص القديم والباخت يدل على أن هذه الشخصية ليس لديها أهل يعتنون بها.

نوع آخر من تحليل الشخصية، هو التوصيف غير المباشر. في بعض الأحيان، في التحليل غير المباشر للشخصيات، يستعين الأديب بالرموز الطبيعية أو الخاصة ووصف الأفعال والأشياء بشكل رمزي. الرمز هو كائن غير حي أو كائن حي يمثل نفسه ويمثل مفاهيم تتجاوز نفسه (داد، ١٣٨٥ ش: ٤٩٩). عنوان هذه القصة هو «عصفور الشتاء المهاجر» والعنوان «يعمل بطاقة النص التعريفية فهو بيته» (خالد، ٢٠٠٧: ٣٠٣). فالكاتب يستحضر شخصية الطفلة النازحة في ذهن المتلقى من خلال الإشارة إلى العصفور المهاجر وسرد خصائصه. ولذلك فإن العصفور هو رمز للطفلة البنتية. وفي هذا الصدد يستخدم العناصر الطبيعية في المعالجة الرمزية للشخصية ومن خلال خلق الأحاجي يعطي أدلة للقارئ تعرفه على المشاهد الرمزية:

«حدثناك عن عصفورة صغيرة، ضئيلة، لونها أسود، غير أن هذه العصفورة بالذات ليسب ما، لا أعرفه، تختلفت ولم ترحل بقية بعد عودة أصحابها» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٧)

العصفورة الصغيرة هي رمز لفتاة يتيمة ذاقت طعم الوحدة المرير في طفولتها وفي ذرورة حاجتها، وأصبحت بلا مأوى وطردت من مديتها ووطنهما وتبثث عن الأمان. فيمكننا القول أن أغلب أحداث الرواية تدور حول هذه الشخصية التي هي المتلقى الرئيسي للهدف القيم. ومن خلال تسلط الضوء على الفتاة وأفعالها، يؤكد المؤلف على أهمية الموضوع والمهدف، وهو السلام والأمان للطفلة البنتية.

### ٣. العامل

وفقاً لنظرية غريماس، العامل «هو وحدة تركيبة ذات طابع شكلي، بعض النظر عن استقلال دلالي أو أيديولوجي وتعبير آخر هو من يقوم بالفعل أو يتلقاه» (سحنين، ٢٠١٣: ١١٧). يعتقد الزيتوني أن العوامل «الشخصيات أو الأشياء المشتركة في الحدث بصفة ما، وبشكل ما ولو سلبياً» (زيتونى، ٢٠٠٢: ١٢٣). العامل في هذه القصة هو الرواوى الذى يتخذ دور الجندي في ساحة المعركة، ويقوم بتصوير الفتاة النازحة. وهو الذى رأى بنفسه أجواء الحرب المليئة بالتوتر، ويشعر بالقلق من وجود الفتاة في هذا الجو ويندل قصارى جهده لينمنحها السلام. في ساحة المعركة، مهما فعلت الطفلة النازحة، فإن الرواوى يرافقها بكل





حنان. في أغلب الأحيان يتحدث مع سماء أو يتحدث عنها ويشار إليها أسراراً غير معلنة ويتحدث عن الظلم الذي تعرضت له أسماء وبهذا المعنى، ينبغي اعتبار الرواية شخصية مراقبة في هذه القصة. الشخصية المراقبة هي إحدى الشخصيات الثانوية وهي نوع من الشخصيات التي يشار إليها الشخصية الرئيسة أسراره، وفي الواقع الشخصية الرئيسة تتق به (ميرصادقي ذو القدر، ١٣٧٧ ش: ١٨٢). سماء تكون بجانب الرواية في معظم مشاهد القصة، لذلك فهي مطلعة على كافة ملامحه وحالاته: «تعرف وجودي هنا، إنني أرقبها منذ أربعة أيام، أعرف متى تظهر فوق الطريق المترقب، لتجهلي، تعرف أنني في مثل هذا الوقت، في بيتي البعيد، أخاف من رجل النهار» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٤)

تراقص سماء الرواية في أحداث القصة، حتى أنه عندما يذهب إلى القائد يأخذها معه:

«هذا الصباح أرسل قائد الكتيبة يستدعيني، أمسكت يدها، عبرت معها الحفر كأنها إينة حانية تحمل طعاماً إلى أبيها في أقصى الحقول» (م.ن: ٧٤)

إن مراقبة الرواية الطفلة الصغيرة ووجودها بجانب الرواية تعاطف الرواية تجاه الفتاة الصغيرة، فهو لا يغفلها لحظة واحدة ويستمتع بهذه الصحبة ويصور سعادته في شكل تشبيهات مختلفة من الطفلة.

#### ٤. الموضوع

أقى الموضوع في هذه القصة فهو السلام والأمن الذي يحاول الرواية، كالمجتمع العاملة، توصيله إلى ما هو المرسل إليه ومن خلال دراسة هذه القصة نفهم بوضوح أن هذا السلام ليس من جانب واحد ولا يشمل المرسل إليه فقط، بل يستفيد منه العامل نفسه أيضاً. الرواية والجنود بمساندتهم للطفلة جعلوها تشعر بالفداء حتى في ساحة المعركة وبجانب المدافع والدبابات، تنسى أجواء الحرب وتلعب وتنشط بغض النظر عن ضجيج الجبهة. وهذا هو الهدف الذي كان الرواية - كالمجتمع العاملة - يحاول تحقيقه. سن سماء هو سن اللعب، الذي يشمل، بحسب نظرية المخلل النفسي الشهير إريك إريكسون، المرحلة الثالثة من مراحل الحياة الشمانية. في هذا الوقت، يصبح الطفل اجتماعياً للغاية ويحاول إظهار المزيد من المهارة والإبداع ويصبح مهتماً بالألعاب، سواء كانت حية أو ميتة (محرمي وأخرون، ١٣٩٠ ش: ١٢٦). وعلى الرغم من أن سماء نازحة، إلا أنها مليئة بالحياة والإثارة والتفكير في اللعبة، لذا فإن تصرفات هذه الشخصية يتواافق مع نظرية إريكسون العالمية والسبب الرئيسي لهذه النشاطات والأحساس هو جهد الرواية في توفير الأمان لها. من خلال استخدام أفعال حيوية في معالجة شخصية الطفلة، ينقل الغيطاني الشعور الطفولي للقارئ. وإظهار أن سماء لا تخاف من أجواء الحرب، يصور سلوكها هكذا عند وهي الكرة:

«الرأس الصغيرة تميل قليلاً، تخلق لعيتها زاوية رؤية مختلفة تنفس يديها، تنزل، تسند ظهرها إلى الصندوق، كأنها ترقب أمها الحالسة أمام الفرن، تحمي الوقود، تدخل أقراص العجين إلى الوهج، تنتظر خروج الأرغفة الساخنة، سماء تجري، تحمل الحطب، تحلب عنزة، تسقي دجاجاً، عندما رحت أشير إلى أجزاء المدفع، سألتها، عرفت إسم المدفع.. آه.. أطبقت شفتينها على إصبعها، قالت.. الله.. الماون، خرجت الحروف رقيقة، ممدودة، تقطر طفولة، رقة...» (الغيطاني، ١٩٩١: ٧٣).





الفتاة في فضاء طفولتها ولا تشعر برعب الحرب، وهذا يجعلها تعتبر أدوات الحرب من أدوات وألعاب الحياة اليومية. هذا المهدوء الطفولي يجعل الرواوى يستخدم صوراً مهدئة لإظهار سلوكياتها. تصرفات الفتاة طفولية وحقيقة لدرجة أنها تبدو أنها ليست في ساحة الحرب، وكأنها تخبيء الخبز في المنزل مع والدتها. جو سعيد ومليء بالهدوء والسلام. لكن هذا السلام ليس من نصيب الطفلة فقط، بل يستفيد منه الرواوى أيضاً. وعندما يرى الطفلة يعبر عن مشاعره:

«إنما دعاء أمي، لمسة يدها فوق جبني» (م.ن: ٦٥).

يجد الرواوى أعلى درجات الراحة في رؤية الطفلة في أجواء الحرب الخطيرة كصلة أمه ويدها المطمئنة على رأسه. وفي مكان آخر يقوم أحد الضباط في حوار مع زملائه بالتعبير عن الأطفال على النحو التالي:

«الأطفال أظهر خلق الله وموقعاً آمناً ما دامت سماء فيه» (م.ن: ٧١).

وهذا يعني أن السلام الناجم عن وجود الفتاة اليتيمة لم ينتشر فقط إلى الرواوى، بل إلى الجنود الآخرين أيضاً. يرى القائد سماء وهدوءها البريء والطفولي، فيتذكر ابنه الصغير ويجد السلام، فيطلب من الرواوى إحضار الطفلة إليه من وقت لآخر رغم المخاطر المختلطة:

«قال أتعرفين يا سماء هذا مصطفى إبني، أبديت إهتماماً، لكنني عندما رأيت عيني الطفل تمنيت لو أطيل النظر إليه، قال..إبني...إبني...إعتدل واقفاً، ضحك، هل أزوجه لك؟» (م.ن: ٧٦).

ورغم أن مصطفى ليس له دور بارز في القصة، فإن وجوده كإبن القائد هو السبب الرئيسي لذهاب سماء إلى القائد ووجود الفتاة في المقر. وهذا يؤدي إلى العديد من الأوصاف للفتاة ومشاهد الرواوى من ساحة المعركة. لذلك فإن مصطفى نفسه ليس له تأثير على سير القصة، بل إن وجوده يزيد من التأثير المهدئ للطفل في جو القصة. ويسلط الغيطاني الضوء على أهمية حضور الطفل في هذه القصة من خلال تقديم الطفل سواء في الدور الفرعى أو في الدور الرئيسي.

من النقاط المثيرة للاهتمام في القصة أن أوصاف الرواوى وتشبيهاته وأحلامه غالباً ما تكون مرتبطة بالمدينة. وصف السلام والجمال في الشوارع والمأازل وأسوار المدينة والمسجد وعجلة الطاحونة وتناول الإفطار على الشاطئ صباح يوم الجمعة هادئ، كلها ترمز إلى مدينة فاضلة مليئة بالسلام والمهدوء يبحث الرواوى عنها، مدينة لا يوجد فيها موت ودم وحرب، حيث يمكن للأطفال تذوق فرحة الطفولة. التشبيهات والتوصاير التي يستخدمها الغيطاني بالتفصيل، كلها تهدف إلى التعريف بالطفلة التي تعتبر رمزاً للسلام، حتى صوت الطفلة يكون مهدئاً ويشير جواً خالياً من الحرب للرواوى:

«صوتها يعبر صباح يوم الجمعة هادئ ينام فيه الحلق حتى ساعة متأخرة، يوم لم يعرف ضجيج الحرب أبداً» (م.ن: ٦٧).

الأسلوب البديع الذي قام به الكاتب في رسم شخصية الطفلة، يتمثل في خلق التناقض بين وصف السلام الناجم عن رؤية الفتاة وأجواء الحرب الخطيرة. بينما يرى الكاتب الفتاة أو يرى تصوير سلامها، يستخدم الرموز المهدئة، مثل مدينة نظيفة مسللة ستائرها، ومسجد وميناء، وطاحونة ماء، وفرن وخبيز ساخن، والأجل أنه يظهر هذا السلام في شخصية والدته. يمكن القول أن هدف القصة هو تصوير السلام والأمن في ميدان الحرب الخطير، وهو هدف وموضوع ذو قيمة، وجود الفتاة



النازحة يتسبّب في ذلك، والراوي كالجهة العاملة، يساهم في تحقيقه و يخلق مجالاً لجعل الحرب محتملة للطفلة اليتيمة. وقد حاول الغيطاني في تسمية الشخصيات أن يتبعه إلى العلاقة الدلالية بين الاسم والشخصية. وقام بتسمية الشخصية الرئيسة في القصة سماء، سواءً كما تبين من معناها هي كلها نقاء وبساطة وطهارة. سمات كلها تظهر بشكل واضح في وجود البطلة. سماء تتمتع بالعديد من الصفات الطفولية التي ميزتها وجعلت منها شخصية شاملة ونقية وخالية من العيوب. ميزة أخرى يذكرها الغيطاني في هذه القصة عن سماء، وتعتبر من جوانب الصلة بين هذه الشخصية وأسمها، هي شخصيتها المادئة التي يصفها الغيطاني بشكل جميل وفني في أماكن مختلفة من القصة.

## ٥. العامل المساعد

العوامل المساعدة في هذه القصة هم أصدقاء الرواи ورفاقه وقائد المقر، الذين بفضل دعمهم للفتاة، جعلوها تشعر بطعم النزوح المر بشكل أقل وجعلوا بيته الجبهة محتملة بالنسبة لها. تمثل هذه الشخصيات خصائص مجموعة من المسؤولين الحكوميين الذين مهمتهم خلق النظام والأمن في المجتمع. وكل هذه الشخصيات تحمل معها المشاعر والأفكار الخاصة بمجموعتها، والتي تسمى بالشخصيات النموذجية. تمثل الشخصيات النموذجية خصائص مجموعة أو فئة من الأشخاص التي تميزهم عن الجموعات والطبقات الأخرى. إن الشخصية النموذجية هي قدوة لآخرين (ميرصادي، ١٣٩٤، ش: ١٤٣).

٦. العامل المعاوض

أما العامل المعارض في هذه القصة فهو فقدان والدي سماء، الذي أدى إلى جانب عامل الحرب، إلى تشرد الطفلة. ولتفسير هذه المسألة، استخدم الغيطاني المعالجة غير المباشرة للشخصية في شكل الموارد حيث يسأل القائد الراوي عن عائلة سماء فتحجمه الراوي:

«قلت إن ولدها مات في غارة ٤/٢٧ التي أغارت فيها ستون طائرة على الموقع القريب، أما أمها فغادرت الدنيا بعد مجئي سماء إلى العالم... يقولون إن خالها يعيش في أبي قرقاص لم يره أحد». أطرق سعادته وقال رجلا لا وجود له. قلت ممكناً جدًا يا أفيديم» (الغيطاني، ١٩٩١: ٧٦).

كما نرى في الحوار أعلاه، جمال الغيطاني، دون أن يقول بشكل مباشر أن أسماء يتيمة وليس لها أهل، فمن خلال الحوار الخارجي والشأنى بين القائد والراوى ينقل هذه المعلومات إلى القارئ ويخلق شعورا بالقلق لدى الراوى والقائد بشأنها. تعتبر والدة الراوى أيضاً العامل المعارض. ومن خلال استرجاع ذكريات طفولته وإهمال والدته لفتاة يتيمة تدعى حضراء، وبين الراوى موقف المجتمع تجاه الأطفال المشردين. ويعتبر الأديب أن هؤلاء الأشخاص يمثلون أشخاصاً غير متزمين وليس لديهم أي شعور بالمسؤولية:

«أرى خضراء، تجئ إلى بيتنا، تدق مغلق الباب، تعطيها أمي رغيفاً، تردها عنا، تقول أمي أنك بنت ضائعة بلا أب ولا أم، لو اختفت لا يسأل عنها أحد، تروح، تجئ، لا يهمنا» (م.ن: ٦٩).



حتى أن الأم تعاقبه على الابتعاد عن الخضراء وتعامله معاملة سيئة، وهذا يدل على عدم التزامها بالطبقات الدنيا من

المجتمع:

«ضربي أمي آخر مرة رأيتها عندما جئنا مصر لنقيم مع أبي» (م.ن: ٦٩).

هناك عامل معارض آخر يمكن اعتباره الأشخاص العاديين الذين لا يظهرون رد فعل جيد عند مواجهة سماء: «سماء لو مررت طول اليوم ببيوت القرية، لن يقلق عليها قلب، لن تتردد صورتها في ذهن أب أو أم ، لن تسمع صوتاً يدعوها لتناول طعام» (م.ن: ٧٠)

يصور الغيطاني رد فعل المجتمع تجاه المحرومين والذين لا أولياء لهم في شكل قصة ويكشف عن عدم اهتمامهم بالطبقات الدنيا. إن عدم اهتمام المجتمع وإهماله تجاه سماء جعلها تفضل بيته الحرب على بيته المدينة، لأن المدينة بكل امكاناتها لا تستطيع أن تستقبلها.

### ٣. نوعية علاقة العامل بالهدف

في هذه القصة، يذكر الرواوى على المدف القيمي ويسعى لتحقيقه، لذا تعتبر العلاقة بينه وبين المدف من نوع الرفقة. من جهة أخرى، العلاقة بين الفاعل والمدف هي علاقة متوافقة ومتكمالة. الرواوى والمدف يكملان بعضهما البعض ويقعان في خط واحد، ولا يحدث انفصال من حيث الفعل والعمل، وهذا تعبير هذه العلاقة، متصلة. المدف العام من هذه الرواية يتضح في مجرى القصة ويتم بواسطة الرواوى والجنود، ومن ثم فإن هذه العلاقة هي كاملة. على مدار القصة، لا يُظهر الرواوى أي شك أو تردد في تحقيق المدف القيمي، بل هو مصمم على إنجازه، لذلك فإن هذه العلاقة هي نوع من الحزم. الزمان في سياق القصة، يتناسب مع الأحداث والواقع التي تحدث، والرواية مُصنفة بناءً على هذه الأحداث. لذلك، لا نجد في هذه القصة فترات زمنية محددة ومفصلة، بل تم اختيار الأفعال المهمة والمؤثرة بناءً على تسلسل الأحداث.

### ٤. القضايا السردية في قصة «عصفور الشتاء المهاجر»

وفقاً لنظرية غريماس، تتكون كل قصبة من ثلاث قضايا وهذه القضايا الثلاث قابلة للتطبيق في قصة «عصفور الشتاء المهاجر» وسوف نتناولها فيما يلي:

#### ٤.١. القضية الوصفية

يتضمن هذه القضية وصفاً لسمات البطل وخصائصه وموقعه وظروفه. في قصة "عصفور الشتاء المهاج" يصف الغيطاني السلوك الطفولي والجري والمشي للطفلة على النحو التالي:

«رفيعة العنق، مجدهلة الضفائر، تجري، بديها تبشب الأرض، جلباها قديم متسخ، منقوش بور حمراء كبيرة جف لونها، حول معصمهها غويشة حمراء... في خطواتها، نظراتها السريعة الماحزة، طريقة جريها، تقول لا بيت لي، أنا طفلة لا أخرج من





باب واحد إعتقدت روينه كل صباح، لا يأويني فراش أحفظ لون غطائه، رائحة وسادته، عيناي تتعلقان كل مساء بسقف جديد، أحياناً الفرغ» (م.ن: ٦٣).

في هذه العبارة، يجعل الكاتب من تصرفات الشخصية الرئيسة عاملاً للتعرف عليه. الشخصية الأخرى في هذه القصة هي الراوي، تتجلّى أساليب الغيطاني في وصف الراوي من خلال تعبيره عن قلقه من نزوح الطفلة اليتيمة، وذلك عبر الحوار الذي يعالج شخصيته بشكل غير مباشر. يعبر الحوار عن المخاوف الروحية للشخصيات في القصة، وهذا العنصر هو السمة المميزة بين الشخصيات ويحدد ثقافتهم (الشاروني، ٢٠١٤: ١٨) وينقسم إلى نوعين، حوار فردي وحوار ثنائي، ويكون الحوار الفردي أكثر وضوحاً في حوار الراوي مع نفسه، حيث يتمكن الأديب من نقل مشاعر الراوي تجاه الطفلة للقارئ ويندرج ضمن القضية الوصفية:

«صاحبتي الصغيرة السمراء التي لا أعرف حتى الآن، من هي، تنادي كل حي باسمه، حتى الطير، النبات، من أبوكي يا سمراء؟» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٦).

الراوي ليس لديه معرفة كاملة بالفتاة وعائلتها، وهذا ما يقلقه من وجودها في ساحة الحرب، فيظهر قلقه الشديد على تشرد الطفلة من خلال حوار داخلي. وفي مقطع آخر يتحدث الراوي مع نفسه ليغير عن استغرابه من وجود الأطفال النازحين:

«حربت كيف يعيش طفل بلا والدين؟ وهل يوجد في العالم طفل لا أب له ولا أم؟» (م.ن: ٧٠).

هذه المخاوف دفعت الراوي، ومعه مقاتلون آخرون، إلى التصرف بطف وعطف تجاه الفتاة، من أجل تحقيق هدف ثمين يعتبر موضوعاً مرغوباً فيه وهو تهدئة الطفلة والتخفيف من قلقها ومنحها مكاناً آمناً في الموقع.

#### ٤.٢. القضية المشروطة

في القضايا المشروطة، تُشرح وتُوصَف آمال البطل وأحلامه واهتماماته الذهنية لتحقيق الموضوع. الراوي فلق من وجود الفتاة في المقر:

«أقول: أخاف عليها» (م.ن: ٧١).

فيُسكنها مع رفقاء في مقرهم حماية لها، ويهبّون لها مكاناً للاستراحة والنوم. تلك التصرفات تمنح الطفلة شعوراً بالطمأنينة حتى في خضم المعركة، ويتجلى ذلك بوضوح من سلوكها:

«الآن لا تفارق الموقع، في المدورة تحكى أقاوميص صغيرة، تطارد الجرذان، لا تخافها» (م.ن).

من التقنيات البارزة التي يستخدمها الغيطاني لإظهار المموم الذهنية للراوي هي تقنية الوصف ومن خلال ذلك يصور السلام الذي ينتقل إلى الراوي من رؤية السماء بهذه الطريقة الجميلة والخيالية:

«كأنّي أركب قطاراً يهدّي سرعته عند مروره بمزلقان مدينة هادئة، جدران بيوها نظيفة، التواقد مغطاة بستائر هشة في لون الضباب توحّي بما تحتويه الحجرات الداخلية من هدوء ناعم منسال خصب، أما الطرقات فمرشوشة بماء الورد» (م.ن: ٦٣).





الراوي الذي يعيش في أجواء الحرب، يعتبر السلام في المدينة والبيت. ولذلك يرى أن المدينة المادئة والنظيفة والمعطرة بماء الورد تمثل علامة على السلام والطمأنينة. وبذكر هذه الرموز يخلق نوعاً من التناقض والمفارقة بين العالم الحقيقي والعالم الخيالي ويكشف عن آماله وهومه وهذه الأوصاف، وفقاً لنموذج غريماس، تدرج في إطار القضايا المشروطة.

#### ٤.٣. القضية المتعددة

القضايا المتعددة تشير إلى القيام بعمل. جميع أعمال شخصيات القصة وتبدل القيم أو تغيير الوضعية، تقع ضمن هذه الجملة. في هذه القصة، يتغير مسار حياة الفتاة اليتيمة تماماً. فقد حُرمت من نعمة الوالدين وليس لديها من يهتم بها، فتجرب حياة الملأ ووسط الجنود برفة الرواية ورفاقه، فيبدو أن الرواية قد حقق هدفه المنشود والفتاة تعيش في جو من المدح والتشعر بالخوف من الحرب.

#### ٥. السلسلة السردية في قصة «عصفور الشتاء المهاجر»

يعتقد غريماس، أن الفاعلين مرتبطون بعضهم البعض، ويقودون السرد من خلال ثلاثة سلاسل أساسية:

##### ١. السلسلة الإنفاقية

في السلسلة الإنفاقية، يتم تناول العهود والعقود، وكذلك إبراهيمها وفسخها. هذه السلسلة توجه جرى القصة نحو هدف ونتيجة محددة. أهم عهد في هذه القصة هو عهد الرواية وأصدقائه لحماية الفتاة اليتيمة، وكما يُظهر السرد، يتم الوفاء بهذا العهد، حيث يتمكن الرواية وأصدقاؤه من الاعتناء بالفتاة وحمايتها.

##### ٢. السلسلة التنفيذية

في السلسلة التنفيذية، يتم التركيز على الاختبارات والصراعات والجهود والتفاعلات، هذه السلسلة تشكل الخط الرئيسي للقصة، وبنية السرد في كل قصة تعتمد عليها (احمدى، ١٣٧٢ : ١٦٢). الأحداث التي تشكل السلسلة التنفيذية في هذه القصة هي أعمال الرواية وأصدقائه لتحقيق السلام في وجود الطفلة وكذلك دعم قائد المقر وإلقاء شعور بالطمأنينة من قبله في وجود الفتاة اليتيمة.

##### ٣. السلسلة الانفصالية

في السلسلة الانفصالية، يسلط الضوء على سير حالة القصة، حيث يرى غريماس أن معظم القصص تتحرك من وضع سلبي إلى وضع إيجابي، أو من وضع إيجابي إلى كسر العهد (م.ن: ١٦٣). في هذه القصة، تسير الحركة من السلب إلى الإيجاب، حيث يقوم الرواية ورفاقه بإخراج الفتاة اليتيمة من جو الخوف والرعب ويدفعونها نحو المدح. وكما نرى، فإن هذا المدح لا ينتقل فقط إلى الفتاة، بل أيضاً إلى الرواية ورفاقه.



## نتائج

من خلال دراسة اشتغال النموذج العاملـي عند غريمـاس في تحليل شخصـيات قصة «عصفور الشـتاء المهاجر» وبالنظر إلى التـساؤلات المطروحة في هذا الـبحث تم التـوصل إلى النـتائج التـالية:

رـداً على السـؤال الأول المـتعلق بـأنواع الشخصـيات وطـريقة معـاجلة الشخصـيات في هذه القـصة، يمكن القـول إنـه بالإضـافة إلى الفتـاة اليـتيمـة، هناك مـئـلـون وعـوـاـملـ أـخـرىـ مثلـ الرـاوـيـ والـقـائـدـ وأـمـ الرـاوـيـ وـوالـدـيـ الفتـاةـ الذينـ يـلـعبـونـ دورـاـ فيـ تـحـسـينـ أجـواءـ القـصـةـ وأـنـ الشـخـصـياتـ الإـنـسـانـيـةـ وـالـشـخـصـياتـ غـيرـ الإـنـسـانـيـةـ تـظـهـرـ فيـ هـذـهـ القـصـةـ.ـ الحـرـبـ وـفـقـدانـ الـوـالـدـيـنـ منـ الشـخـصـياتـ الـجـامـدـةـ الـتـيـ تـحـرـكـ القـصـةـ لـلـأـمـامـ وـالـرـاوـيـ وـالـفـتـاةـ النـازـحـةـ وـأـصـدـقاءـ الرـاوـيـ وـالـقـائـدـ وـفيـ النـهاـيـةـ أـفـرـادـ الـجـمـعـ وـأـمـ الرـاوـيـ،ـ الشـخـصـياتـ الـتـيـ تـصـنـعـ الـمـسـارـ الـعـامـ لـلـقـصـةـ.ـ لـقـدـ استـخدـمـ الـمـؤـلـفـ أـسـلـيـبـ التـوصـيـفـ الـمـباـشـرـ وـغـيرـ الـمـباـشـرـ لـمـعـاجـلـةـ الشـخـصـياتـ؛ـ إـلـاـ أنـ الطـرـيقـةـ غـيرـ الـمـباـشـرـ هـيـ الـأـكـثـرـ بـرـوزـاـ.ـ فـيـ هـذـاـ السـيـاقـ،ـ يـكـرـزـ الـمـؤـلـفـ عـلـىـ الـحـوارـ وـالـفـعـلـ وـالـاسمـ وـالـبـيـةـ وـالـرـمـزـ.ـ وـغـالـبـاـ مـاـ تـمـ الـحـادـثـ وـالـحـوـارـاتـ خـارـجيـاـ وـثـانـيـاـ بـيـنـ الـقـائـدـ وـالـجـنـودـ،ـ وـتـظـهـرـ قـمـةـ قـلـقـهـمـ مـنـ وـجـودـ الفتـاةـ فـيـ سـاحـةـ الـمـعرـكـةـ.ـ فـيـ تـقـديـمـهـ لـلـطـفـلـةـ،ـ يـسـتـخـدـمـ الـعـيـطـاـنـيـ أـفـعـالـهـ الـحـقـيقـيـةـ وـالـطـفـوليـةـ لـجـلـعـهـاـ مـلـمـوسـاـ لـلـمـتـلـقـيـ.ـ الـاسـمـ الـمـخـتـارـ لـلـطـفـلـةـ لـهـ أـيـضاـ عـلـاقـةـ ذاتـ مـعـنـىـ بـشـخـصـيـتهاـ.ـ الـأـوـصـافـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ يـعـلـقـ بـيـنـةـ الـحـربـ تـصـوـرـ بـوضـوحـ الـجـوـ الـمـلـهـبـ لـلـقـصـةـ وـحـالـةـ الفتـاةـ.ـ الرـمـوزـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ القـصـةـ هـيـ أـيـضاـ رـمـوزـ مـلـدـيـنـ مـثالـيـةـ بـعـيـدةـ عـنـ فـوـضـيـ الـحـربـ.ـ وـلـذـلـكـ فـيـنـ عـصـفـورـ الشـتـاءـ المـهاـجـرـ هـوـ رـمزـ لـلـفـتـاةـ الـيـتـيمـةـ بـعـيـدةـ عنـ أـهـلـهـ وـسـلـامـهـاـ.

وفي الرـدـ علىـ السـؤـالـ الثـانـيـ وـدـرـجـةـ موـافـقـةـ النـمـوذـجـ العـاـمـلـيـ لـغـرـيمـاسـ عـلـىـ شـخـصـيـاتـ القـصـةـ،ـ يمكنـ القـولـ أنـ العـوـاـملـ الـستـ (ـالـذـاتـ،ـ الـمـوـضـوعـ،ـ الـمـرـسـلـ إـلـيـهـ،ـ الـمـسـاعـدـ وـالـمـعـارـضـ)ـ بـرـزـتـ بـشـكـلـ واـضـحـ وـأـنـ هـنـاكـ حـضـورـاـ لـكـلـ الـعـوـاـملـ فيـ الـبـرـنـامـجـ السـرـدـيـ لـهـذـهـ القـصـةـ.ـ لـقـدـ تـمـكـنـ جـمـالـ الـغـيـطـاـنـيـ مـنـ تـطـيـقـ هـذـهـ النـمـوذـجـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ باـسـتـخـدـمـ الشـخـصـيـاتـ وـمـعـالـجـتهاـ بـعـيـاهـ وـفيـ هـذـاـ الصـدـدـ،ـ اـسـتـخـدـمـ أـنـوـاعـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ الـمـثـلـيـنـ فـيـ إـنـشـاءـ شـخـصـيـاتـ فـصـتـهـ وـشـرـحـ الـمـثـلـيـنـ الـمـخـتـلـفـيـنـ بـوضـوحـ مـنـ خـلـقـ تـنـاقـضـاتـ مـزـدـوجـةـ.ـ لـذـلـكـ،ـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ،ـ الـحـربـ،ـ كـمـاـ هـيـ الـعـاـمـلـ الـمـعـارـضـ،ـ تـسـوـقـ الفتـاةـ الـيـتـيمـةـ إـلـىـ الـجـبـهـ،ـ وـيـخـاـلـ الـرـاوـيـ كـالـذـاتـ الـعـاـمـلـةـ إـحـلـالـ السـلـامـ فـيـهـاـ باـعـبـارـهـ الـمـوـضـوعـ.ـ وـيـسـاعـدـهـ الـجـنـودـ وـالـقـائـدـ فـيـ تـحـقـيقـ هـذـهـ الـمـوـضـوعـ وـالـمـهـدـفـ الـقـيـمـ،ـ وـكـوـنـ الفتـاةـ الـيـتـيمـةـ وـالـرـاوـيـ فـيـ الـقـضـيـةـ الـوـصـفـيـةـ،ـ بـيـنـماـ يـكـنـ التـعـبـرـ عـنـ نـزـوحـ الـطـفـلـةـ.ـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ،ـ تـتـجـلـيـ خـصـائـصـ الفتـاةـ الـيـتـيمـةـ وـالـرـاوـيـ فـيـ الـقـضـيـةـ الـوـصـفـيـةـ،ـ بـيـنـماـ يـكـنـ التـعـبـرـ عـنـ مـعـقـدـاتـ وـهـمـ الـرـاوـيـ مـنـ خـلـالـ الـقـضـيـةـ الـمـشـروـطـةـ.ـ وـأـمـاـ أـفـعـالـ الـرـاوـيـ وـرـفـاقـهـ فـيـ سـعـيـهـمـ لـتـحـقـيقـ السـكـيـنـةـ فـيـ وـجـودـ الفتـاةـ،ـ فـتـنـدرـجـ ضـمـنـ الـقـضـيـةـ الـمـتـعـدـيـةـ.ـ لـاـ يـشـكـ الفـاعـلـ فـيـ تـحـقـيقـ الـهـدـفـ الـقـيـمـ،ـ لـذـلـكـ فـيـنـ أـفـعـالـهـ فـيـ سـبـيلـ تـحـقـيقـ الـراـحةـ وـالـأـمـانـ لـلـفـتـاةـ فـيـ الـسـلـسلـةـ الـتـنـفـيـذـيـةـ.ـ كـمـاـ أـنـ مـسـارـ تـحـوـلـ القـصـةـ مـنـ السـلـبـيـ إـلـىـ إـيجـابـيـ يـقـعـ فـيـ الـسـلـسلـةـ الـانـفـصـالـيـةـ.ـ الـعـلـاقـةـ



بين الفاعل والهدف، تسمى علاقة الرفقة وهي علاقة متوافقة ومتكلمة، حيث إن الرواوى يتناول فقط المدف القيم، ويقع الرواوى والهدف في نفس الاتجاه وبكلام بعضهما البعض وفي النهاية، يصل الرواوى إلى هدفه.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث وأثر أفكار الكاتب في خلق الشخصيات في القصة، يمكن القول أن هذه القصة، بموضوعها المتعلق بالحرب، تتناول معالجة شخصية الطفلة في ساحة الحرب. تأثير أفكار الكاتب في عرض الواقع يظهر بوضوح وسفههم القارئ آراء الشخصية والاجتماعية من خلال قراءة هذه القصة، خاصة في مجال الأدب المقاوم. الغيطاني، الذي كان مراسلاً حربياً في الجبهة، ذاق طعم الحرب المبرأ وأحس به تماماً. كما يساعدته فن كتابة القصة في هذا المجال، والعاطفة الصادقة والأسلوب المتينة في السرد جعل قصته جذابة ومؤثرة. يصور الغيطاني شخصية الطفلة الحقيقية بنظرته العميقة ولغته الخاصة ويتجنب صنع الأبطال المصطنعين ويتحدث عن العديد من الحقائق غير المعنة، والأحلام والأفكار غير الظاهرة، والمعاناة والأحزان الخفية ومن خلال جعل مصير الفتاة غامضاً، فإنه يجبر القارئ على التفكير والتحليل.

### المصادر

- احمدی، بابک (۱۳۷۲). ساختار و تأویل متن، المجلد الثاني، الطبعة الثانية، تهران: مركز.
- اخوت، احمد (۱۳۷۱). دستور زیان داستان، الطبعة الأولى، اصفهان: نشر فردا.
- اسکولر، رابرت (۱۳۷۹). درآمدی بر ساختارگرایی در ادبیات، ترجمه فرزانه طاهری، الطبعة الأولى، تهران: آگه.
- امین، احمد (۱۹۵۲). النقد الأدبي، القاهرة: لجنة التأليف والتترجمة والنشر.
- براخی، رضا (۱۳۹۳). قصه نویسی، الطبعة الرابعة، تهران: نگاه.
- بربن، لورانس (۱۳۷۸). ادبیات داستانی، ساخت، صدا و معنی، ترجمه حسن سلیمانی، فیضمه امامعلیزاده، تهران: رهنما.
- بودالی، محمد (۲۰۱۶). اشتغال المفهوم العاملی فی روایة تلك الحبة للجیبی السایع، دراسة سیمیائیة، مذکرة مقدمة لنیل شهادة الماجیستر ضمن مشروع: سیمیائیة الخطاب السردي فی الروایی الجزائیری المعاصرة، جامعة وهران، كلیة الآداب والفنون، قسم اللغة والفنون الأدبي.
- بمنامفر، محمد و زینب طلایی (۱۳۹۲). نقد روان‌شناسی شخصیت در رمان سالنگی بر مبنای نظریه کارن هورنای، متن پژوهی ادبی، سال ۱۸، ش ۶۲ - ۱۹۳، ۱۷۵ - ۱۹۳.
- جربن، کیت و جیل لیهان (۱۳۸۳). درستاده نظریه و نقد ادبی، ترجمه گروه مترجمان، تهران: روزنگار.
- حسن‌زاده، مینا و طبیه صابری و امیر فتحی و سید کاظم موسوی (۱۳۹۳). تحلیل ساختاری طرح داستان از خم چهار دولت‌آبادی بر اساس الگوی گریاس، مطالعات داستانی، السنة الثانية، العدد ۱، ۴۹ - ۳۱.
- خالد، حسین (۲۰۰۷). فی نظریة العنوان (مماكرة تأويلية في شفون العتبة النصية)، الطبعة الأولى، دمشق: دار التكون.
- خضر، عباس (۱۹۶۶). القصة القصيرة فی مصر مـنذ نشأـحتـى سنـة ۱۹۳۰ مـ، الدار القومية.
- داد، سیما (۱۳۸۵). فرهنگ اصطلاحات ادبی، واژه نامه مفاهیم و اصطلاحات ادبی فارسی و اروپایی (تطبیقی و توضیحی)، الطبعة الثالثة، تهران: مروارید.
- رباعية، موسی (۱۳۹۶). ساز و کارهای تحلیل نشانه‌شناسی، ترجمه محمد جعفر اصغری، رفسنجان: دانشگاه ولی عصر (عج).
- روزبه، محمد رضا (۱۳۸۷). ادبیات معاصر ایران، ج ۳، تهران: روزنگار.
- زیتونی، لطیف (۲۰۰۲م). معجم مصطلحات نقد الروایة، الطبعة الأولى، بیروت، دار النهار للنشر.





- سحنين، علي (٢٠١٣). التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري: كتاب الاشتغال العالمي للناقد سعيد بوطاحين، مقاليد، الجلد ٣، العدد ٤، ١١٣-١٣٢.
- سلامة، محمد علي (٢٠٠٧). الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، الطبعة الثالثة، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا.
- سلدن رامان و بيتر ويدوسون (١٣٨٤). راهنمای نظریه ادبی معاصر، ترجمه عباس مخبر، تهران: طرح نو.
- الشaroni، يعقوب (٢٠١٤). كتابة القصة للأطفال و مع الأطفال.
- شرييط، احمد شرييط (١٩٩٨). تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ١٩٤٧-١٩١٥. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- شعيري، حميدرضا (١٣٩٨). نشانه معناشناسی ادبیات، نظریه و روش تحلیل گفتمان ادبی، الطبعة الثانية، تهران: منشورات جامعه تربیت مدرس.
- عباسی، علي (١٣٩٥). نشانه معناشناسی روایی مکتب پاریس جایگزینی نظریه مدلینهای بر نظریه کنشگران: نظریه و عمل، تهران: منشورات جامعه شهید بخشی.
- عثمان، عبدالفتاح (١٩٨٢). بناء الرواية، القاهرة، مكتبة الشباب.
- علواش، سارة و سعاد شویان (٢٠١٦). الاشتغال العالمي في رواية خرافة الرجل القوي لـ «بومدين بلكبير»، مذكرة تخرج مقدمة لعيساوي، دهوك: معهد الفنون الجميلة للنازحين، السنة الرابعة، العدد ٧، الجزء الثاني، ٢٣٠-٢٠٩.
- علوی مقدم، مهیار و شهرام سوسن پور (١٣٨٧). کاربرد الگوی کنشگرگرمان در نقد و تحلیل شخصیت‌های داستانی نادر ابراهیمی، گوهر گویا، السنة الثانية ، العدد ٨، ١٣٠-١٠٧.
- غریماں، آجیرداس جولیان (١٩٩٢). السيمياليات السردية (المكاسب والمشاريع). ترجمه سعید بنکراد: منشورات اتحاد كتاب المغرب.
- الغيطاني، جمال (١٩٩١). أرض أرض، قاهره: دار الشروق، الطبعة الأولى.
- کورتیس، جوزيف (٢٠٠٧). مدخل إلى السيميائية والخطابية، ترجمه جمال خضری، الجزائر: منشورات الإختلاف.
- کیخای فرزانه، احمد رضا و محمد جواد عرفانی بیضائی و حمیدرضا اکبری (١٣٩٦). تحلیل و بررسی رمان عربان در برابر باد از احمد شاکری براساس الگوی کنشگران گریماں، متن پژوهی ادبی، العدد ٧٧، ٢٧٨-٢٥٣.
- محرومی، رامین و نادر حاجلو و مهربن شجاعی ماسوله (١٣٩٠)، تحلیل روانشناسی شخصیت‌های داستانی هوشمنگ مرادی بر اساس نظریه اریکسون، مجله ادب پژوهی، العدد ١٥، ١٤٠-١٢١.
- محمودی، مریم و هاله اجرد نجاد (١٣٩٨). شخصیت پردازی در داستان‌های کودکان بر اساس نظریه گریماں (مطالعه موردی داستان‌های نادر ابراهیمی و لینا کیلانی)، پژوهش‌های نقد ادبی و سک شناسی، العدد ٣٧، ١٤١-١٤٢.
- مرتاض، عبدالملاک (١٩٩٨)، فی نظریة الرواية بحث في تقنيات السرد، الكويت: عالم المعرفة.
- میرصادقی، جمال (١٣٩٤)، عناصر داستان، الطبعة التاسعة، تهران: نشر سخن.
- میرصادقی، جمال و میمنت، ذوالقدر (١٣٧٧)، وائز نامه هنر داستان نویسی. تهران: مهناز.
- نجم، محمد يوسف (١٩٧٩)، فن القصة، الطبعة الخامسة، بيروت: دار الثقافة.
- هلال، محمد غنیمی (٢٠١٠)، النقد الأدبي الحديث، الطبعة التاسعة، قاهره: خصبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- یونسی، ابراهیم (١٣٩٢)، هنر داستان نویسی، الطبعة الحادية عشرة، تهران: نگاه.





### References

- Abbasi, Ali (2006), *Narrative Semiotics of the Paris School, Substitution of Action Theory with Modalities Theory: Theory and Practice*, Tehran: Shahid Beheshti Society Publications. [IN PERSIAN]
- Ahmadi, Babak (1993), *Structure and Interpretation of the Text*, Volume 2, Second Edition, Tehran: Markaz. [IN PERSIAN]
- Alavi Moghaddam, Mahyar and Soosan Poorsharam (2008), The application of Gremas's action pattern in criticism and analysis of anecdotal characters of Nader Ebrahimi: *Gohar Goya*, second year, number 8, pp. 107-130.[IN PERSIAN]
- Al-Ghitani, Gamal (1991). *Arz- Arz*, first edition, Cairo: Dar Al-Shorouk.[IN ARABIC]
- Al-Sharouni, Yaqoub (2014), *Writing stories for children and with children*.[IN ARABIC]
- Alwash, Sarah and Suad Shwayyan (2016), The application of the Greimas Theory of Action in the Novel the Myth of the Strong Man by “Boumediene Belkabir”, a graduation thesis submitted to Al-Issawi, Dohuk: Institute of Fine Arts for the Displaced, Issue Seven, Year Four, Part Two, pp. 209-230. [IN ARABIC]
- Amin, Ahmad (1952), *Literary Criticism*, Cairo: Committee for Authorship, Translation and Publication.[IN ARABIC]
- Behnamfar, Mohammad and Zainab Talaei (2013), “Psychological criticism of the character in the coming-of-age novel based on Karen Horne's theory”, *Literary text research*, year 18, vol. 62, pp. 175-193.[IN PERSIAN]
- Boudali, Mohamed (2016), The application of the Greimas Theory of Action in the Novel “That Love for the Traveling Lover”, a Semiotic Study, a thesis submitted to obtain a master's degree within the project: Semiotics of Narrative Discourse in Contemporary Algerian Novelists, University of Oran, Faculty of Arts and Letters, Department of Language and Literary Arts.[IN ARABIC]
- Brahni, Reza (2013), *writing stories*, 4th edition, Tehran: Negah.[IN PERSIAN]
- Curtis, Joseph (2007), *Introduction to Semiotics and Rhetoric*, translated by Jamal Khadri, Algeria: Ikhtilaf Publications.[IN ARABIC]
- Dad, Sima (2016), *Dictionary of Literary Terms, Dictionary of Persian and European Literary Concepts and Terms (Adaptive and Explanatory)*, Third Edition, Tehran: Marvarid.[IN PERSIAN]
- Green, Kate and Jill Libhan (2004), *Textbook of Theory and Literary Criticism*, translated by the Translators Group, Tehran: Rozngar.[IN PERSIAN]
- Greimas A. J. (1992), *Narrative Semiotics (Gains and Projects)*, Translated by Saeed Benkrad: Publications of the Moroccan Writers Union.
- Hassanzadeh, Mina and Taybeh Saberi, Amir Fathi and Seyed Kazem Mousavi (2013), Structural analysis of the plot of Kham Chambar by Daulat-Abadi based on the model of Greimas, *Fiction Studies*, Year 2, Number 1, pp. 31-49. [IN PERSIAN]
- Helal, Muhammad Ghonaimi (2010), *Modern Literary Criticism, Ninth Edition*, Cairo: Nahzat Misr for Printing, Publishing and Distribution. [IN ARABIC]





- Keykhai Farzaneh, Ahmad Reza, Mohammad Javad Erfani Beizai, and Hamid Reza Akbari (2017), Analysis and review of the novel Naked Against the Wind by Ahmad Shakeri based on the model of Greimas's actors, *Literary Textual Studies*, No. 77, 253-278.[IN PERSIAN]
- Khaled, Hussein (2007), *In the Theory of the Title: An Interpretive Adventure in the Affairs of the Textual Threshold*, First Edition, Damascus: Dar Al-Takween.[IN ARABIC]
- Khezr, Abbas (1966), *The Short Story in Egypt from its Inception until 1930 AD*, National House.[IN ARABIC]
- Mirsadeghi, Jamal (2014), *Elements of Story*, 9th edition, Tehran: Sakhn Publishing.[IN PERSIAN]
- Mirsadeghi, Jamal and Maymant, Zulqader (1999), *Dictionary of the art of story writing*. Tehran: Mahnaz.[[IN PERSIAN]]
- Moharrami, Ramin, Nader Hajlou and Mehri Shojaei Masuleh (2013), "Psychological analysis of Hoshang Moradi's fictional characters based on Erikson's theory", *Journal of Literary Studies*, vol. 15, pp. 121-140[IN PERSIAN]
- Mortaz, Abdul Malik (1998), *In the theory of the novel, a study of narrative techniques*. Kuwait: The world of knowledge.[IN ARABIC]
- Najm, Muhammad Yusuf (1979), *The Art of Storytelling*, Fifth Edition, Beirut: Dar Al-Thaqafa.[IN ARABIC]
- Okhuwat, Ahmad (1992), *Grammar of the story*, First Edition, Isfahan: Farda Publishing.[IN PERSIAN]
- Othman, Abdel Fattah (1982), *Building the Novel*, Cairo, Youth Library.[IN ARABIC]
- Prin, Loranc (1999), *Fictional literature, Structure, sound and meaning*, Translated by Soleimani and Fahim Nejad, Rahnema Publication.[IN PERSIAN]
- Rababi'a, Musa (2016), *Mechanisms of semiotic analysis*, translated by Mohammad Jafar Asghari, Rafsanjan: Vali Asr University (AJ).[IN PERSIAN]
- Roozbeh, Mohammad Reza (2007), *Contemporary Iranian Literature*, Volume 3, Tehran: Roozegar.[IN PERSIAN]
- Sahnin, Ali (2013), Semiotic Analysis of Novelistic Discourse in Algerian Criticism: The Book: *The application action of the Theory by Critic Said Boutahin*. Volume 3, Issue 4, pp. 113-132.[IN ARABIC]
- Salamat, Muhammad Ali (2007), *The secondary character and its role in the novelistic architecture of Naguib Mahfouz*, third edition, Alexandria: Dar Al-Wafaa Le Donia.[IN ARABIC]
- Scholes, Robert (1990), *An Introduction to Structuralism in Literature*, translated by Farzaneh Taheri, first edition, Tehran: Agah.[IN PERSIAN]
- Selden Raman and Peter Widdowson (2004), *A Guide to Contemporary Literary Theory*, translated by Abbas Mokhbar, Tehran: New Design.[IN PERSIAN]





- Shairi, Hamidreza (2019), *Semiotics of Literature Theories and Practices of Literary Discourse Regimes*, second edition, Tehran: Tarbiat Modares University Publications.[IN PERSIAN]
- Shreibat, Ahmed Shreibat (1998), *The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story 1947-1985*. Damascus: Publications of the Arab Writers Union.[IN ARABIC]
- Yonsi, Ebrahim (2012), *The Art of Story Writing*, 11th edition, Tehran: Negah.[IN PERSIAN]
- Zaytouni, Latif (2002), *Dictionary of Novel Criticism Terms*, 1st ed., Beirut, Dar Al-Nahar Publishing.[IN ARABIC]





## فصلنامه مطالعات روایت‌شناسی عربی

شاپا چاپی: ۲۶۷۶-۷۷۴۰ ۲۷۱۷-۰۱۷۹ شاپا الکترونیک:



کاربست نظریه کنشگر گریماس در شخصیت‌پردازی داستان «عصفور الشتاء المهاجر»

اثر جمال الغیطانی

اعظم شمس‌الدینی فرد،<sup>۱</sup>\* نیره عسکری<sup>۲</sup>

### چکیده

شخصیت جزء اساسی داستان کوتاه و کانون انتقال اندیشه‌ها و نمایش رویدادهای است و همین امر باعث شده ناقدان فراوانی به تحلیل این عنصر مهم در داستان بپردازنند. آژیر داس گریماس یکی از نظریه‌پردازانی است که برای پردازش شخصیت‌های داستان، کنش آنها را مورد بررسی قرار می‌دهد. در این نظریه شخصیت‌های داستان در کنشگرهای تقابلی از جمله فرستنده، گیرنده، فاعل، مفعول، یاری‌رسان و بازدارنده، خط سیر کلی داستان را مشخص می‌سازند. جمال غیطانی از جمله نویسنده‌گان برجسته مصری است که با نوآوری در ادبیات داستانی در شمار بزرگان داستان‌نویسی معاصر جای گرفته است، مجموعه داستانی «أرض-أرض» یکی از آثار این نویسنده و شامل هفت داستان کوتاه است که «عصفور الشتاء المهاجر» یکی از این داستان‌ها است و غیطانی در آن به حضور یک کودک یتیم در فضای رعب‌آلود جنگ می‌پردازد. در این پژوهش که به روش توصیفی تحلیلی صورت گرفته، کاربست الگوی گریماس در شخصیت‌پردازی این داستان مورد بررسی قرار گرفته است. نتایج پژوهش گویای این مطلب است که نویسنده با تنوع در کنشگران مختلف و خلق تقابل‌های دوگانه، بخوبی توانسته است ساختار داستانش را با الگوی گریماس مطابقت دهد. شخصیت‌های داستان او، تصویری از افراد جامعه مصر در عصر نویسنده هستند و همین امر باعث شده تا از آنها شخصیت‌هایی مانا پدیدار گردد.

**کلیدواژگان:** عصفور الشتاء المهاجر، جمال غیطانی، الگوی کنشگر گریماس، شخصیت، روایت‌شناسی عربی.

فصلنامه مطالعات روایت‌شناسی عربی  
شماره ۱۸، هفتم، شماره ۱۱، سال ۱۴۰۳/۰۷/۰۱ تا ۱۴۰۴/۰۶/۰۱

۱۴۰۴/۰۶/۰۱ تا ۱۴۰۴/۰۷/۰۱

۱۴۰۳/۰۷/۰۱ تا ۱۴۰۴/۰۶/۰۱



<sup>۱</sup> استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ولی عصر (عج)، رفسنجان، ایران (نویسنده مسئول). [a.shamsoddini@vru.ac.ir](mailto:a.shamsoddini@vru.ac.ir)

<sup>۲</sup> کارشناس ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ولی عصر (عج)، رفسنجان، ایران. [nayyere.askare20@gmail.com](mailto:nayyere.askare20@gmail.com)

